المجلة العلمية لكلية الآداب مج ١٤، ع ٢ (٢٠٢٥) ١٧٢-٢٠٦
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

قرى دمياط وتبعيتها في الروك الصلاحي ٥٧٢هـ/١١٧٦م كما ورد في قوانين الدواوين

رنا محمد ونس [١] علاء طه رزق [٢] حسام المحلاوي [٣]
[١] طالبة ماجستير [٢] أستاذ التاريخ الوسيط المتفرغ [٣] أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد - كلية الآداب - جامعة دمياط.

المستخلص

ميناء دمياط _أو كما كان يسمى في العصور الوسطى ثغر دمياط_ هو اسم أطلق على حوض الفرع الشرقي للنيل فيما بين دمياط جنوباً وعزبة البرج شمالاً عند الفنار، وقد انقسمت مصر إدارياً قبل الروك الصلاحي إلى كور وهو ما يقابل المديرية أو المحافظة في العصر الحديث، وقد كان الجزء الشمالي الشرقي من مصر يكون كورة كبيرة تسمى كورة تنيس ودمياط، وبعد أن تلاشت مدينة تنيس في العصر الأيوبي انفردت دمياط بمركز الصدارة بهذه الكورة، ولكن كان هناك تقسيماً آخر في الروك الصلاحي والذي نسب لصاحبه صلاح الدين الأيوبي (٥٦٤هـ /١١٦٩م-٥٨٩هـ/١١٩٣م) وهو تقسيم الديار المصرية إلى أربعة وعشرين كورة منها كورة الأبوانية والتي ضمت إلى ثغر دمياط في الروك الناصري باسم ضواحي ثغر دمياط، ولما كان لثغر دمياط من الأهمية والسرية عند روك البلاد فلم يذكر في كتاب الروك الصلاحي (قوانين الدواوين) لذا جمعت الباحثة قرى دمياط المذكورة في هذا الكتاب والتي تبعت آنذاك كور مجاورة مثل الدقهلية والدنجاوية والغربية والأبوانية بعد أن فندت أصلها وموقعها لتصل إلى حدود الثغر بشكل أقرب إلى الحقيقة، حتى توصلت إلى أن ثغر دمياط في الروك الصلاحي كان يحده البحر المتوسط شمالا وكورة الدقهلية جنوباً بداية من مدينة فارسكور بينما كان يحده شرقاً كورة الأبوانية وبحيرة تنيس (المنزلة) أما من الغرب فقد حد بالثغر كورة الدنجاوية.

الكلمات المفتاحية: ثغر دمياط، قرى دمياط، الروك الصلاحي، قوانين الدواوين.

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: ٢٠٢٤/٣/١١
تاريخ استلام النسخة النهائية: ٢٠٢٤/٥/٥
تاريخ قبـــول المقالـــــة: ٢٠٢٤/٥/٩

Scientific Journal of Faculty of Arts 14 (2) 2025, 172 -206
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

The village of Damietta and its subordination in Al-Rowk Al-Salahi 572AH / 1176AD, as stated in the Laws of Diwans

Rana Mohamed Wanas [(1)] Alaa Taha Rizk [(2)] Hossam El Mahalawy[(3)]

[(1)] Master's Student [(2)] Professor of Intermediate History [(3)] Assistant Professor of Islamic civilization at the faculty of arts, Damietta university

Abstract

The port of Damietta , or as it was called in the Middle Ages, Damietta gap, is a name given to the basin of the eastern branch of the Nile between Damietta in the south and Ezbet El-Burj in the north at the Fanar. Egypt was divided administratively before the Salahi rowk into a Koura, which corresponds to the directorate or governorate in the modern era. The northeastern part of Egypt forms a large region called the region of Tennis and Damietta. After the city of Tennis vanished in the Ayyubid era, Damietta took the lead in this region, but there was another division in the Salahi Rock, which was attributed to its owner, Salah Eldeen Al-Ayyubi (564 AH / 1169 AD - 589 AH / 1193 AD). It is the division of the Egyptian lands into twenty-four districts, including Al-Abwaniyah district, which was included in the poetry of Damietta in the Nasiri rowk under the name of the suburbs of the Damietta Gate. Since the Damietta Gate was of importance and secrecy to the rocks of the country, it was not mentioned in Al-Rowk Al-Salahi's book (Laws of Diwans), so the researcher collected the mentioned villages of Damietta. In this book, which followed neighboring countries at that time, such as Dakahlia, Danjawiya, Gharbiya, and Al-Abwaniyah, after he lost their origin and location, in order to reach the limits of poetry in a way closer to the truth, until he concluded that the poetry of Damietta in the Salahi rowk was found in the Mediterranean Sea to the north and the Dakahlia region to the south, starting from the city of Faraskur, while It was bordered to the east by Koura Al-Abwaniyah and Lake Tenis (Al-Manzala). To the west, it was bordered by Koura Al-Danjawiyah.

Keywords: the port of Damietta, the villages of Damietta, Al-Rowk Al-Salahi, laws of Diwans, Al-Tuhfa Al-Sannia.

Article history:
Received 11/3/2024
Received in revised form 5/5/2024
Accepted 9/5/2024

مقدمة:

كان حكام مصر يعمدون إلى فك زمام الأراضي وإعادة مسحها لتقدير خراجها من جديد وهو ما عرف بعملية الروك إذ كانت هناك عوامل تغير من خصوبة التربة ومساحة الأرض وبالتالي كان لابد من إعادة روكها وعندما كانت تراك أرض مصر كان يقع على دمياط كثير من التعديلات الإدارية، وسيتناول هذا البحث قرى دمياط وتبعيتها في الروك الصلاحي _نسبة الي صلاح الدين الايوبي (٥٦٤هـ/١١٦٩م-٥٨٩هـ/١١٩٣م) _ وصولا إلى تحديد قرى الثغر بشكل أقرب إلى الدقة في العصر الأيوبي.

كان ثغر دمياط في العصر الأيوبي لا يضم سوي قري معدودة ثم انضم إليه بعض القري من الأقاليم المجاورة مثل إقليم الدقهلية وإقليم الأبوانية وإقليم الدنجاوية وهكذا أخذ شكل دمياط في التغيير بروك البلاد حتي أصبحت بشكلها النهائي التي هي عليه الآن، ويعتبر كتاب قوانين الدواوين للأسعد بن مماتي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) وهو أحد أبرز وزراء الدولة الأيوبية سجلاً للروك الصلاحي فضلاً عن تناوله للعديد من الموضوعات الخاصة بالقطر المصري ونظام الحكم في عصر بني أيوب وشئون البلاد الزراعية فهذا الكتاب يعتبر وثيقة مهمة جداً لكنه لم يذكر مساحة قري الروك الصلاحي، ورغم أهمية هذا الكتاب إلا أنه لم يذكر قرى ثغر دمياط منفردة كغيره من الأقاليم مما جعل من الصعوبة تحديدها في الروك الصلاحي مما حدا بالباحثة البحث والاستقصاء لكل ما ورد عن قرى دمياط في هذا الكتاب لتتبع أصلها وتبعيتها في الروك الصلاحي ومحاولة تفسير حدود الثغر في هذا العصر.

وترجع أهمية موضوع الدراسة إلى كون دمياط محافظة مهمة من محافظات مصر ليس فقط لموقعها الجغرافي الاستراتيجي لكن أيضاً لتاريخها العظيم الذي يجعل كل من يقرأ عنه يذهب ذهنه لجغرافيتها خاصة زمن حروبها المهمة التي أنقذت مصر كلها من ويلات الحروب بسبب موقعها المميز، فكانت دمياط بثرواتها وقوتها البشرية التي كدت دائماً في الزراعة والصناعة والتجارة والصيد محط اهتمام الحكام لتقسيمها تقسيما معقولا لمعرفة النواحي العمرانية والوحدات الزمامية لتحديد ما يجب عليهم من خراج وضرائب.

وكذلك يهدف موضوع الدراسة إلى حصر قري دمياط في الروك الصلاحي ومعرفة التغييرات التي أحدثت بها لاحقا؛ فهل ظلت قائمة كما هي؛ أم تغير اسمها؛ وهل أضيفت إلى نواح أخرى كل ذلك سيتتبعه البحث من خلال الكتاب المذكور وكتاب التحفة السنية لابن الجيعان والذي أفادت منه الباحثة في معرفة ما طرأ على قرى الثغر في الروك الناصري من

تعـديلات كمـا أفـادت البـاحثـة كثيراً من القـاموس الجغرافي للمؤرخ الجغرافي محمد رمزي والذي رصـد قرى القطر المصـري كل على حدا بالتغيرات التي طرأت عليها حتى عصره.

الدراسات السابقة:

اعتمدت الباحثة على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث كان أهمها:

-الدراسـة التي أعدها الأستاذ الدكتور شـلبي إبراهيم الجعيدي بعنوان إقليم الدقهلية والمرتاحية في الروك الصـلاحي والروك الناصـري كما ورد في كتابي قوانين الدواوين والتحفة السنية.

- الدراسة التي أعدها الأستاذ الدكتور البيومي إسماعيل الشربيني بعنوان إقليم البحيرة في الروك الصـلاحي والروك الناصـري كما ورد في قوانين الدواوين والتحفة السنية.

وقد تنـاولت هاتـان الدراســتـان قرى الأقاليم المذكورة في الروكين والتغييرات التي طرأت على أسـمائها وكذلك البلدان المسـتحدثة والمندثرة لكل إقليم بالإضـــافة إلى حيازة الأراضـــي الزراعية بها، ومن خلال هذه الدراسـات وقفت الباحثة علي بعض النقاط المهمة في البحث، يضـاف إلى ذلك أن دراســة دكتور شــلبي قد تناولت بلاد إقليم الدقهلية والمرتاحية في الروكين موضـوع الدراسـة والتي منها بعض بلاد دمياط والتي كانت تتبع إقليم الدقهلية والمرتاحية في الروك الصلاحي.

وقد تطلبت الدراسة تقسيمها إلى ثلاثة عناصر هي:

أولاً: الروك لغةً واصطلاحاً ويتناول تعريف الروك في اللغة من المصادر التي تناولت هذه الكلمة لغوياً، وكذلك يتناول تعريف الروك اصطلاحاً من المصادر التاريخية والأدبية التي تناولته.

ثانياً: التقسـيم الإداري للديار المصـرية وأثره على دمياط ويتناول تقسـيم مصـــر إلى كور منذ بدايات تســطير تاريخ هذا الموضـــوع إلى التقســيم الإداري في الروك الصلاحي وأثره على دمياط موضوع الدراسة.

ثالثاً: قرى ثغر دمياط في الروك الصلاحي وهو العنصر الأساسي للبحث وتناول هذا العنصـر قرى دمياط وتبعيتها في الروك الصـلاحي من خلال كتاب قوانين الدواوين .

أولاً: الروك لغةً واصطلاحاً:

-الروك في اللغة:

مصدر من الفعل الثلاثي "راك" بمعني مسح الأرض الزراعية لتقدير الخراج المستحق عليها لبيت المال[١]. ويقال راك البلاد ويروكها بمعني فك زمامها بما يوازي عمليتا فك الزمام وتعديل الضرائب في العصر الحالي[٢]، والروك كلمة قبطية تعني قياس الأرض بالفدان وتثمينها بمعني تقدير درجة خصوبة تربتها لحساب مقدار الخراج اللازم عليها بما يقابل عملية المساحة العامة وتقدير الضرائب في العصر الحديث[٣]، وبالنسبة للتأصيل اللغوي فكلمة روك أصلها "روش" القبطية وتعني الحبل ثم استخدمت للدلالة علي عملية قياس الأرض بالحبل وهي بدورها مشتقة من اللفظ الديموطيقي "روخ" بمعني تقسيم الأرض[٤]، وقد كانت كلمة "روخ" تستخدم في نصوص تقسيم الأرض ونطقها "إرخو" وتذكر الكلمة مصحوبة باسم الشخص ثم وحدة القياس المستخدمة ثم قيمة الأرض[٥]،

-الروك اصطلاحاً:

---

(١) ابن دقماق: الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، ط ١، ١٩٨٥، بيروت، ج٢، ص ٣٤٢، حاشية رقم ٣؛ سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، ط ٢، القاهرة، ١٩٧٦، ص٤٤٣؛ عبير إبراهيم علي حطب: الإجراءات التنفيذية للروك في عصر سلاطين المماليك بمصر (٦٨٤ - ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥٧١م)، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، ع ٢٦، ج٢، ٢٠١٧، ص ٣٥١.

(٢) البيومي إسماعيل الشربيني: إقليم البحيرة في الروك الصلاحي والروك الناصري كما ورد في قوانين الدواوين والتحفة السنية، مجلة كلية التربية جامعة قناة السويس، العريش، ع ١٤، ٢٠٠٣، ص ١٠٨.

(٣) محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ق١، ص ٩.

(٤) إبراهيم علي طرخان: النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطي، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٨، ص٩٦؛ شلبي إبراهيم الجعيدي: إقليم الدقهلية والمرتاحية في الروك الصلاحي والروك الناصري كما ورد في كتابي قوانين الدواوين والتحفة السنية، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، ع ٦، ج٢، ٢٠٠٠، ص٣٩٠. البيومي الشربيني: البحيرة، ص١٠٨.

(٥) عبير حطب: الإجراءات، ص٤٥١.

كانت عملية الروك تتم بعد تقسيم البلاد إلي كور[١] لكل منها مركز أو عاصمة[٢]، وقد اتفق العرب علي استعمال كلمة الروك في العصور الوسطي للدلالة على مسح الأرض الزراعية لحصرها في سجلات وتعديل خراجها[٣].

وقد كان الغرض من عملية الروك بصفة عامة توزيع الإقطاعات على الأمراء وجنود المماليك [٤]، ومحاسبة واضعي اليد من مقطعين، أو ملتزمين، أو ملاك، أو نظار أوقاف على الخراج المقرر عليهم[٥]، وباعتبار الأرض الزراعية مصدرا للثروة والعمران وخراج البلاد السنوي لزم عمل مساحة عامة في كل عصر لحصر حيازة كل شخص من الأراضي بالفدان وتقدير المبلغ الملزم به تجاه الحكومة[٦].

ولقد عمد حكام مصر إلى روك البلاد بين الحين والآخر بفترة قدرها المقريزي بحوالي ثلاثون عاماً "فإذا مضي من الزمان ثلاثون سنة حولوا السنة، وراكوا البلاد كلها، وعدلوها تعديلاً جديداً"[٧].

وقد ثبت في الكتب التاريخية روك الديار المصرية في العصور الوسطي سبع مرات أربعاً منها تمت قبل الروك الصلاحي (٥٧٢هـ /١١٧٦م) والذي تلاه الروك الحسامي[٨] (٦٩٧هـ/١٢٩٨م) ثم الروك الناصري[٩] (٧١٥هـ/١٣١٥م) السابع والأخير زمن المماليك.

---

[١] كور: مفردها كورة وهي كل صقع يشتمل على عدة قرى يجمع اسمها اسم الكورة وهي لفظة يونانية "خورا" بمعنى مقاطعة، ويرادف كلمة كورة في العصر الحديث كلمة مركز وهي كلمة قديمة مستعملة منذ القرن التاسع الهجري بمعني دار الشرطة أو نقطة البوليس كما هو الحال في الوقت الحاضر (ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣٦-٣٧؛ نقولا يوسف: تاريخ دمياط، ص٣٥٤، محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٢٩).

[٢] نقولا يوسف: تاريخ دمياط منذ أقدم العصور، مطبعة التحرير، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ٣٨٥.

[٣] شلبي الجعيدي: الدقهلية، ص٣٩٠.

[٤] نقولا يوسف: تاريخ دمياط، ص٣٨٥.

[٥] محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٢٢.

[٦] محمد رمزي: القاموس، ق١، ص١٧

[٧] تقي الدين المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧-١٩٩٨م، ج١، ص١٥٥.

[٨] الروك الحسامي هو الروك الأول زمن المماليك وينسب لصاحبه السلطان المملوكي حسام الدين لاجين وقد تم هذا الروك في العام التالي من حكمه سنة ٦٩٧هـ/١٢٩٨م (نقولا يوسف: تاريخ دمياط، ص٣٨٥).

[٩] الروك الناصري: هو الروك الثاني زمن المماليك وينسب هذا الروك إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون والذي تولى السلطنة ثلاث مرات أهمها المرة الأخيرة والتي تمت خلالها عملية الروك، وفي هذا الروك تسمت الكورة "عملاً" وأصبحت

وعن الروك الأول فتم حوالي عام (٩٧هـ/٧١٥م) علي يد عبد الملك بن رفاعه الفهمي متولي خراج مصر[١] وقد استغرق هذا الروك نحو تسعة أشهر[٢]، وتلا هذا الروك روك البلاد الذي تم عام (١١٠هـ/ ٧٢٩م) وقد أجري هذا الروك عبيد الله بن الحبحاب عامل الخراج في مصر زمن الخليفة هشام بن عبد الملك الأموي[٣]، أما الروك الثالث فتم عام (٢٥٣هـ/٨٦٧) علي يد ابن المدبر عامل الخراج بمصر في خلافة المعتز بالله العباسي[٤]، تبع ذلك الروك الأفضلي عام (٥٠١هـ/١١٠٧-١١٠٨م): وينسب هذا الروك إلى الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي[٥]، وقد تم هذا الروك في عهد الخليفة الآمر بأحكام الله الفاطمي[٦].

أما عن السبب المباشر الذي دعي السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي (٥٦٤هـ /١١٦٩م-٥٨٩هـ/١١٩٣م) للقيام بعمل الروك الذي عرف باسمه كان نابعاً عن رغبة صلاح الدين في إدخال النظام الإقطاعي مصر على غرار ما كان بدولة السلاجقة، فأعطي أوامره بمسح أرض مصر عام ٥٧٢هـ/١١٧٦م لتوزيع الأراضي الزراعية بين السلطان والأمراء والأجناد[٧]، وبمقتضي هذا الروك أصبحت أرض مصر كلها أربعة وعشرين قيراطاً يختص السلطان منها بأربعة قراريط ويختص الأجناد بعشرة قراريط ويختص الأمراء بعشرة قراريط أيضاً[٨].

-ثانياً: التقسيم الإداري للديار المصرية وأثره على دمياط:

الأعمال ٢١ عملاً بدلا من ٢٤ كورة، وكذلك أطلق علي كورة الأبوانية اسم ضواحي ثغر دمياط (نقولا يوسف: تاريخ دمياط، ص٣٨٥-٣٨٦؛ محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٣١).

(١) عمر طوسون: مالية مصر من عهد الفراعنة إلى الآن، مكتبة المتبولي، ٢٠٠٠، ص١٩٧؛ إبراهيم طرخان: النظم الإقطاعية، ص٩٦. شلبي الجعيدي: الدقهلية، ص٣٩٠؛ البيومي الشربيني: البحيرة، ص١٠٨.

(2) البيومي الشربيني: البحيرة ، ص١٠٨.

(٣)عمر طوسون: مالية مصر، ص١٩٧. البيومي الشربيني: البحيرة، ص١٠٨.

(٤) عمر طوسون: مالية مصر، ص١٩٧؛ شلبي الجعيدي: الدقهلية، ص٣٩٠؛ البيومي الشربيني: البحيرة، ص١٠٨.

(٥) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج١، ص١٥٧؛ إبراهيم طرخان: النظم الاقطاعية، ص٩٦؛ شلبي الجعيدي: الدقهلية، ص٣٩٠؛ البيومي الشربيني: البحيرة، ص١٠٨.

(٦) إبراهيم طرخان: النظم الاقطاعية، ص٩٦؛ شلبي الجعيدي: الدقهلية،ص٣٩٠؛ البيومي الشربيني: البحيرة، ص١٠٨.

(٧) شلبي الجعيدي: الدقهلية، ص٣٩١.

(٨) المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١، ص١٦٥؛ شلبي الجعيدي: البحيرة، ص٣٩١؛ البيومي الشربيني: البحيرة، ص١٠٩.

ذكر المقريزي أن مصر في الزمن الأول كانت مائة وثلاثاً وخمسين كورة[١] ولما عمرت أرض مصر بعد بخت نصر صارت على خمس وثمانين كورة ثم أخذت في التناقص حتى جاء الإسلام وفيها أربعين كورة عامرة بجميع قراها ثم استقرت أرض مصر كلها على قسمين وهما الوجه القبلي وهو جنوب مدينة مصر[٢] والوجه البحري شمالها ثم ذكر أن هذان الوجهان قد شملا ستة وعشرين عملاً وهي الشرقية، والمرتاحية، والدقهلية، والأبوانية، وثغر دمياط، وقد ضم الوجه البحري (جزيرة قوسينا، والغربية، والسمنودية، والدنجاوية، والمنوفية، والنستراوية، وفوه، والمزاحمتين، وجزيرة بني نصر، والبحيرة، والإسكندرية وضواحيها، وحوف رمسيس، أما الوجه القبلي فقد شمل الجيزة، والأطفحية، والبوصيرية، والفيومية، والبهنساوية، والأشمونين، والمنفلوطية، والأسيوطية، والإخميمية، والقوصية، ثم ذكر المقريزي كورتا تنيس ودمياط ضمن كور بطن الريف[٣].

ويبدو أن المقريزي بحديثه هذا كان يقصد التقسيم الإداري في العصر الفاطمي أو الروك الصلاحي والذي أبقى على التقسيم الفاطمي كما هو باستثناء بعض التغييرات البسيطة واتضح ذلك من ذكر المقريزي أن مصر اشتملت على ستة عشرين عملاً فإذا استثنينا ثغري دمياط والإسكندرية من هذه الأعمال تبقى أربعة وعشرون عملاً وهي ما اصطلح عليه بالروك الصلاحي كما أن المقريزي كان قد تبع ذلك الحديث بذكر ما استقرت عليه الديار المصرية في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وقد احتفظ صلاح الدين الأيوبي والأيوبيون من بعده بالتقسيم الإداري الذي حدث في عهد المستنصر بالله الفاطمي، ولكن أضاف إليه كورتين أخريتين هما كورة الدنجاوية في إقليم الغربية وكورة الكفور الشاسعة

---

(١) الكورة: هي كل صقع يشتمل على عدة قرى يجمع اسمها اسم الكورة، وهي لفظة يونانية "خورا" بمعنى مقاطعة، ويرادف كلمة كورة في العصر الحديث كلمة مركز وهي كلمة قديمة مستعملة منذ القرن التاسع الهجري بمعنى دار الشرطة أو نقطة البوليس كما هو الحال في الوقت الحاضر (ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م، ج١، ص٣٦-٣٧؛ نقولا يوسف: تاريخ دمياط، ص٣٨٤؛ محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٢٩).

(٢) مدينة مصر: ذكرها المهلبي كونها إحدى أشهر ما ذكر في خطة عبد العزيز بن مروان وهي التي تقع في سوق الحمام غربي المسجد الجامع وأصبحت تسمى المدينة (الحسن بن أحمد المهلبي: الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، تجميع وتحقيق تيسير خلف، ط١، دمشق، ٢٠٠٦م.ص٣٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٧٩.

(٣) المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١، ص١٣٨:١٣٦.

بإقليم حوف رمسيس وبذلك أصبح عدد كور مصر أربعة وعشرين كورة[١].

ثالثاً: قرى ثغر دمياط في الروك الصلاحي:

لم يذكر كتاب قوانين الدواوين ثغر دمياط وقراه بين تقسيمات الديار المصرية في الروك الصلاحي في ضوء أهمية الثغر من الناحية العسكرية والحربية وانفراده بحسابات أخرى كونه كان مستهدف الصليبيين للدخول إلى مصر، وحاولت الباحثة جاهدة الوصول إلى قرى ثغر دمياط وتحديدها من خلال مقدمات مسلم بها وأخرى من نتائج البحث وقد تبين للباحثة ما يلي:

أولاً: ذكر المحقق في هامش كتاب قوانين الدواوين أقسام البلاد الإدارية في الروك الصلاحي وقال إن ناقل هذه النسخة من الكتاب قد ذكرها كالتالي:

-الوجه البحري: الضواحي، القليوبية، الشرقية، الدقهلية، المرتاحية، ثغر دمياط، الغربية، الطندتاوية، السمنودية، الدنجاوية، السنهورية، فوه والمزاحمتين، المنوفية، جزيرة بني نصر، البحيرة، الإسكندرية ونواحيها، حوف رمسيس، ثم الوجه القبلي: الجيزية، الأطفحية، البوصيرية، الفيومية، البهنساوية، الأشمونين، المنفلوطية، الأخميمية، القوصية، الأسيوطية، ثم ذكر الناسخ أسماء البلاد تحت العنوان "النواحي المتفق على أسمائها على الحروف-حرف الألف إلخ"[٢].

ثانياً: الكور التي ذكرت قراها في قوانين الدواوين هي أربع وعشرون كورة وهي: الشرقية، المرتاحية، الدقهلية، جزيرة قوسينا، الغربية، السمنودية، الدنجاوية، المنوفية، جزيرة بني نصر، النستراوية، البحيرة، حوف رمسيس، الكفور الواسعة من الحوف المذكور، فوه والمزاحمتين، الجيزية، الأطفحية، البوصيرية، البهنساوية، الأسيوطية، القوصية، الفيومية، الأشمونين، الأخميمية، الأبوانية[٣].

ويلاحظ أن تلك الأخيرة لم يذكر الكتاب لها قرى سوى قرية واحدة وهي (نبلوه[٤]) وهي الكورة التي ضمت في الروك الناصري(٧١٥هـ/١٣١٥م) إلى ثغر دمياط تحت اسم ضواحي ثغر دمياط[٥].

---

[١]محمد رمزي: القاموس، ق١، صن٣١.

[٢] الأسعد بن مماتي: قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص٨٤، هامش (١٠).

[٣] ابن مماتي: قوانين، الباب الثالث، ص٢٠٠:٨٤.

[٤] ابن مماتي: قوانين، ص١٩٤.

[٥] نقولا يوسف: تاريخ دمياط، ص٨٦؛ محمد رمزي: القاموس، ص٣٢.

ثالثاً: يتضح التطور الذي طرأ على حدود الثغر ومساحته في الروك الناصري والذي تم بعد الروك الصلاحي بنحو ١٣٩ سنة (انظر خرائط ملحق ١،٣،٤).

رابعاً: لمعرفة حدود قرى ثغر دمياط في الروك الصلاحي لابد من استبعاد قرى دمياط -سواء الحالية أو التي تبعت دمياط في الروك الناصري- الواردة في كتاب قوانين الدواوين في تبعية أقاليم مجاورة تحد بالثغر وهي:

- بججا، دقهلة، السرو وتعرف بسرو بججا، شارمساح، شارنباره، شرباص، فارسكور، منية بو عبد الله، منية العز، منية النصارى المجاورة لشارمساح، وكانت هذه القرى كانت تتبع كورة الدقهلية.
- خلجان سليمان، رأس الخليج، سفط البلمون وتتبع كورة الدنجاوية.
- الظاهرية وكانت تتبع كورة الغربية.
- نبلوهه وكانت تتبع كورة الأبوانية.

سيفند البحث هذه القرى بالتفصيل بالإضافة إلى أربع قرى أخرى ذكرت في الكتاب نفسه تبعت كور مختلفة وهي بساط أنقونيانة، ديبق، سفط بوتراب، منية النصارى من حقوق بهرمس، نظراً لوجود تشابه في أسمائها أو تقارب في موقعها مع قرى دمياط أدى إلى الاختلاط بينها وبين قرى دمياط.

خامساً: لابد من تحديد مواقع هذه القرى من خلال الرجوع إلى القاموس الجغرافي لتحديد موقعها وأصلها، وهذه القرى وردت في قوانين الدواوين على النحو التالي:

- خلجان سليمان:

وردت قرية "خلجان سليمان "في قوانين الدواوين من أعمال الدنجاوية[١]، ووردت بهذا الاسم أيضاً في تحفة الإرشاد من أعمال الغربية[٢]، وذكر المؤرخ الجغرافي محمد رمزي "كفر سليمان البحري" ضمن البلاد القديمة بمركز شربين وقال إنه من البلاد القديمة وأنه قد بحث عن أصله فوجد أنه هو ما كان يعرف بخلجان سليمان والتي وردت في قوانين الدواوين وتحفة الإرشاد من أعمال الدنجاوية، كما ورد في مباهج الفكر باسم محرف وهو "طحا سليمان" بالدنجاوية، ثم تغير اسمها في العهد العثماني إلى اسمها الحالي والذي وردت به في كتاب وصف مصر[٣]، أما

---

[١] ابن مماتي: قوانين، ص١٣٢.

[٢] مجهول: تحفة الإرشاد في أسماء البلاد، مخطوط تحت رقم ٦٥٣٩ محفوظ في معهد المخطوطات العربية (نسخة مكتبة الكليات الأزهرية)، ورقة٣٧.

[٣] محمد رمزي: القاموس، ق٢، ج٢، ص٨٠.

في الوقت الحالي فإن كفر سليمان البحري يتبع مركز كفر سعد بمحافظة دمياط.

وتعليقاً على ما أورده محمد رمزي من ذكر أن خلجان سليمان ذكرت في تحفة الإرشاد من أعمال الدنجاوية فهذا يعتبر صحيحاً حيث إن كور السمنودية والدنجاوية وجزيرة قوسينا قد ضمت في الروك الناصري إلى الأعمال الغربية[١].

- دقهلة:

وردت هذه القرية في قوانين ابن مماتي من أعمال الدقهلية[٢]، وأوردها ياقوت الحموي في معجمه حيث ذكر أن دقهلة بلدة بمصر على شعبة من النيل بينها وبين دمياط أربعة فراسخ[٣] وبينها وبين دميرة ستة فراسخ ذات سوق وعمارة ويضاف إليها كورة فيقال كورة الدقهلية[٤]، كما أوردها أبو المكارم من أعمال أشمون طناح[٥]، وأيضا جاء ذكر دقهلة في التحفة باسم "دقهلة وكفورها" من أعمال ثغر دمياط[٦]، أما ابن دقماق فقد ذكرها مع سرو بججا "سرو بججا ودقهلة" من أعمال الدقهلية والمرتاحية[٧].

وعن المراجع الحديثة فقد ذكرها أميلينو في جغرافيته وذكر اسمها القبطي (Tkehli)[٨]، وذكرها رمزي في قاموسه ضمن البلاد القديمة التابعة لمركز فارسكور وذكر أن دقهلة كانت قاعدة كورة وردت في كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة باسم كورة دقهلة وإليها ينسب إقليم الدقهلية منذ فتح العرب مصر، وكانت مساكن قرية دقهلة القديمة تقع شرقي ترعة الشرقاوية ومكانها يعرف باسم "عزبة الكاشف" وبسبب ما أصابها من تلف

---

(١) محمد رمزي: القاموس، ص٣١.

(٢) ابن مماتي: قوانين، ص١٣٤.

(٣) الفرسخ: عبارة عن ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع، والفرسخ اثنا عشر آلاف ذراع، والذراع أربع وعشرون إصبعا، والإصبع ست حبات شعير مصفوفة بطول بعضها إلى بعض، وقيل الفرسخ أثنى عشر ألف ذراع بالذراع المرسلة (انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣٦).

(٤)ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٤٥٩.

(٥) أبو المكارم (عاش ما بين القرنين ١٢-١٣ م): تاريخ أبو المكارم أو تاريخ الكنائس والأديرة في القرن ١٢، تعليق الأنبا صموئيل، النعام للطباعة والتوريدات، مصر، ١٩٨٤م، ج١، ص٦٤.

(٦) ابن الجيعان (ت٨٨٥هـ): التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، م١٩٧٤، ص٦٣.

(٧) ابن دقماق (ت٨٠٩هـ): الانتصار لواسطة عقد الأمصار، المطبعة الكبرى، بولاق، ١٨٩٣م، ق٢، ص٧٣.

(٨) أميلينو: جغرافية مصر في العصر القبطي، ترجمة وتعليق أرشيدياكون ميخائيل مكسي إسكندر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣، ص٣٦٢-٣٦٣.

السباخ انتقل سكانها فأنشأوا قرية جديدة لهم باسم دقهلة وهي دقهلة الحالية الواقعة على النيل في الشمال الغربي لدقهلة القديمة على بعد كيلو متر منها، وقد استمرت دقهلة قاعدة لإقليم الدقهلية حتى الروك الناصري والذي تم سنة٧١٥هـ/١٣١٥م حيث ضم إقليم الدقهلية إلى إقليم المرتاحية فنقلت القاعدة إلى أشموم طناح (أشمون الرمان) لتوسطها بين الإقليمين وفي بداية الحكم العثماني نقلت القاعدة إلى المنصورة[١]، وحالياً تتبع دقهلة مركز الزرقا بمحافظة دمياط.

- ديبق:

وردت في قوانين الدواوين من أعمال الدنجاوية[٢]، وهو ما وردت به في تحفة الإرشاد كذلك من أعمال الدنجاوية[٣]، بينما وردت في تاريخ أبو المكارم "دبيق" من الغربية[٤]، كما ووردت في التحفة أيضا باسم "دبيق" من أعمال الغربية[٥]، وبنفس الاسم "دبيق" من أعمال الغربية في الانتصار[٦]، وقد ذكر محمد رمزي "دبيق" ضمن البلاد المندرسة وذكر ورودها في مباهج الفكر من أعمال الدنجاوية وكذلك ورودها في التحفة والانتصار، ولكنه لم يذكر ورودها في قوانين الدواوين رغم ذكره لمجيئها في تحفة الإرشاد بالاسم الذي وردت به في قوانين الدواوين حيث قال أنها وردت في هذا الكتاب محرفة باسم "دبيق" من أعمال الدنجاوية، وبالبحث تبين له أن هذه القرية قد اندثرت ويدل عليها حوض الدنبوقي رقم ٧٥ المحرف عن الدبيقي بأراضي ناحية كفر الترعة الجديد بمركز شربين بمديرية الغربية[٧].

ويلاحظ أن دبيق هذه غير التي ذكرها ياقوت الحموي حيث قال أن دبيق بليدة كانت بين الفرما وتنيس من أعمال مصر، وتنسب إليها الثياب الدبيقية، كما ذكرها تحت اسم آخر هو دبقا حيث ذكر أن دبقا من قرى مصر قرب تنيس تنسب إليها الثياب الدبيقية على غير قياس، كما ذكر أن المصريين قالوا عنها دبيق بلدة قرب تنيس بينها وبين الفرما خرب الآن[٨]، وهذه هي التي ذكرها أبو المكارم "دبقو من بحيرة تنيس"[٩]، وفي الحاشية

---

(١) محمد رمزي: القاموس، ق٢، ج٢، ص٢٤٢.
(٢) ابن مماتي: قوانين، ص١٣٦.
(٣) تحفة الإرشاد: ورقة٣٩.
(٤) أبو المكارم: الكنائس، ج١، ص٦٨.
(٥) ابن الجيعان: التحفة، ص٧٦.
(٦) ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٨٩.
(٧) محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٢٤٣-٢٤٤.
(٨) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٤٣٧-٤٣٨.
(٩) أبو المكارم: الكنائس، ج١، ص٧٧.

من الأعمال الأبوانية[١]، وهذه أيضا هي التي ذكرها ابن دقماق باسم "دبقو وقيل دبيق" من أعمال الأبوانية[٢]، وهي أيضاً ما ذكرها المقريزي محرفة كما قال رمزي حيث قال المقريزي أن "دبيق" قرية من قرى دمياط ينسب إليها الثياب المثقلة والعمائم الشرب الملونة والديبقي العلم المذهب وكانت العمائم الشرب المذهبة تعمل بها[٣].

أما محمد رمزي فقد علق على ذلك بأن دبقا لم تكن بقرب تنيس بل كانت من أعمال الغربية وضبطها تاج العروس فقال دبقى كسكرى قرية بالغربية وإن التي كانت بقرب تنيس هي دبيق وينسب إليها الثياب الشهيرة بالدبيقية لا الديبقية، ثم ذكر موقع دبقا حيث قال أنها تقع بجوار بلدة صا الحجر إحدى قرى مركز كفر الزيات بمديرية الغربية، كما ذكر "دبيق" أيضا ضمن البلاد المندرسة وأورد ذكرها في نزهة المشتاق من نواحي بحيرة تنيس، وفي تاج العروس بأنها كانت بين الفرما وتنيس علاوة على ورودها في معجم البلدان والانتصار والخطط المقريزية، ثم ذكر أن هذه البلدة قد اندثرت وأصبح يعرف مكانها باسم "تل دبقو أو دبجو" بالقرب من شاطئ بحيرة المنزلة في الشمال الشرقي لناحية صان الحجر بمركز فاقوس بمديرية الشرقية وعلى بعد ٥٥٠٠ متر من صان الحجر[٤]، وحاليا لازال يتبع تل دبقو محافظة الشرقية.

- **رأس الخليج:**

وردت هذه القرية في قوانين ابن مماتي مرتان إحداهما وردت من أعمال الدقهلية[٥]، والأخرى من أعمال الدنجاوية[٦]، كما وردت في تاريخ أبو المكارم من الدقهلية[٧]، وأورد المعلق أنها بمركز شربين بالغربية[٨]، أما في تحفة الإرشاد فقد وردت رأس الخليج أربع مرات إحداها "رأس الخليج قبالة السرو" من أعمال الدقهلية ثم "رأس الخليج" من الدنجاوية[٩]، ثم أوردها كاتب المخطوط في موضع آخر من الكتاب مرتين أخريتين "رأس الخليج" من أعمال الدقهلية ثم "رأس الخليج" من الدنجاوية[١٠]، وقد

---

[١]أبو المكارم: الكنائس، ج١، ص٧٧، حاشية (١).
[٢] ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٧٨.
[٣] المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١، ص٤١٧.
[٤] محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٢٤٢-٢٤٣.
[٥] ابن مماتي: قوانين، ص١٤٢.
[٦]ابن مماتي: قوانين، ص١٤٣.
[٧] أبو المكارم: الكنائس، ج١، ص٧٩.
[٨]أبو المكارم: الكنائس، ج١، ص٧٩، حاشية (٦).
[٩] تحفة الإرشاد: ورقة١٠.
[١٠]تحفة الإرشاد: ورقة٤٢.

وردت رأس الخليج في التحفة من أعمال ثغر دمياط[١]، وذكر محقق كتاب قوانين الدواوين في الهامش "رأس الخليج قبالة السرو" وقرية السرو بالدقهلية ويقع قبالتها على الشاطئ الغربي لفرع دمياط "رأس الخليج" من أعمال الدنجاوية وورودها هنا بالدقهلية خطأ، وبين الأقواس ذكر أن ذلك من تحقيق محمد رمزي[٢]، أما في القاموس نفسه فقد وردت قرية رأس الخليج في قسمي الكتاب ففي قسم البلاد المندرسة قال رمزي أنها وردت في مشترك قوانين الدواوين من الدقهلية قبالة سرو بججا، ثم ذكر رأس الخليج التي تقع بمركز شربين وقال أنها بالدنجاوية من الغربية مما يدل على كونهما ناحيتين متقابلتين على فرع النيل، وذكر أن هذه قد وردت في نسخة معهد دمياط أيضا بالدقهلية فلعلها كفر المياسرة بمركز فارسكور[٣].

وعلى النقيض من ذلك أورد محمد رمزي في القسم الثاني من القاموس قرية رأس الخليج ضمن البلاد القديمة التابعة لمركز شربين حيث قال أنها وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد من أعمال الدنجاوية، وفي التحفة من نواحي ثغر دمياط لأنها كانت تابعة له في ذلك الوقت لقربها من الثغر المذكور، وورد في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد قرية أخرى باسم رأس الخليج قبالة السرو من أعمال الدقهلية، وبالبحث توصل إلى أنه لا يوجد في الدقهلية قرية بهذا الاسم وأن القرية الواقعة قبالة السرو على الشاطئ الغربي للنيل هي نفسها رأس الخليج فلذلك الثانية تكون مكررة[٤]. وأياً كان الأمر فإن كفر المياسرة يتبع الآن مركز الزرقا بمحافظة دمياط بينما تتبع رأس الخليج محافظة الدقهلية.

- **سفط البلمون:**

وردت هذه القرية بهذا الاسم في قوانين الدواوين من أعمال الدنجاوية[٥]، بينما ورد ذكرها في تحفة الإرشاد مرتين "سفط السلمون" من أعمال الغربية ومرة أخرى "سفط السلمون" من الدنجاوية[٦]، وفي التحفة وردت باسم "سفيطة" من نواحي ثغر دمياط[٧]، ووردت بهذا الاسم أيضاً "سفيطة" في الانتصار من أعمال الغربية[٨].

---

(١) ابن الجيعان: التحفة، ص٦٣.
(٢) ابن مماتي: قوانين، ص١٤٢، الهامش (٥).
(٣) محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٢٦٥.
(٤) محمد رمزي: القاموس، ق٢، ج٢، ص٧٨.
(٥) ابن مماتي: قوانين، ص١٤٨.
(٦) تحفة الإرشاد: ورقة١١
(٧) ابن الجيعان: التحفة، ص٦٣.
(٨) ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٩١.

وذكر رمزي سفط البلمون ضمن البلاد المندرسة وقال أنها وردت في قوانين ابن مماتي من أعمال الدنجاوية ووردت في تحفة الإرشاد باسم "سفط الملوك" من الدنجاوية وفي مشتركها "سفط السلمون" والصواب هو سفط البلمون لمجاورته للبلدة التي كانت تسمى البلمون بمركز شربين واندثرت، وقد تبين له بعد البحث أن سفط البلمون هي التي وردت في التحفة باسم سفيطة من نواحي ثغر دمياط حيث أن في ذلك الوقت كانت بعض النواحي الواقعة في الزاوية الشمالية الشرقية من إقليم الغربية تابعة لثغر دمياط لقربها منه كما ذكر رمزي أن سفيطة قد وردت في قوانين الدواوين من أعمال الغربية، وفي الصفحة التالية أورد سفيطة حيث ذكر مرة أخرى أنها وردت في قوانين الدواوين بالغربية ووردت في التحفة من نواحي ثغر دمياط الواقعة بإقليم الغربية ووردت في المشترك بأسفل الأرض من كورة الغربية وقيل في تاج العروس "سفط القدور" وهي المعروفة باسم "سفط عبد الله" بالغربية وبها توفى عبد الله بن جزء الزبيدي وهي "سفط تراب" بمركز المحلة الكبرى، كما أنه عندما ذكر سفط الملوك قال أنها هي ما وردت بتحفة الارشاد بالدنجاوية[١].

وبرجوع الباحثة إلى قوانين الدواوين لم تجد ذكرا لسفيطة ضمن أعمال الغربية كما ذكر رمزي، كما يلاحظ أن رمزي قد أورد سفط القدور على أنها سفيطة وبالتالي سفط البلمون لذا يتضح مما ذكره أن سفط البلمون وسفيطة وسفط القدور وسفط عبد الله وسفط بو تراب وسفط الملوك إنما هي مسميات مختلفة لقرية واحدة تغير اسمها من وقت لآخر[٢]، ولكن ترى الباحثة غير ذلك فبالرجوع إلى ما ورد في التحفة السنية بالنسبة لمساحة سفيطة[٣] وسفط بو تراب[٤] يتضح أن سفيطة صغيرة جداً في المساحة مقارنة بسفط بوتراب حيث أن مساحة سفيطة ١٧٠فدان بينما تبلغ مساحة سفط أبي تراب ٤٩٠٨ فدان فربما كانت سفيطة جزء من سفط أبي تراب أو مجاورة لها على الأقل، كما أن سفط الملوك التي وردت في تحفة الإرشاد من أعمال الدنجاوية[٥]، وذكر محمد رمزي أنها هي سفط البلمون مما استدعى حيرة الباحثة خاصة مع عدم ذكر اسم سفط الملوك في التحفة لذا لجأت الباحثة لابن دقماق فبالرجوع إلى الانتصار قد وجدت الباحثة أن سفط الملوك وسفيطة إنما هما ناحيتان مختلفتان حيث أورد ابن دقماق لهما مساحتين وعبرتين مختلفتين ولكن ليس هناك ما يدل على مكان تلك الناحية

(١) محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٢٧٨-٢٧٩.
(٢) محمد رمزي: القاموس، ص٢٧٨-٢٧٩.
(٣) ابن الجيعان: التحفة، ص٦٣.
(٤) ابن الجيعان: التحفة، ص٨٠.
(٥) تحفة الإرشاد: ورقة٤٤.

بشكل يجعل الباحثة تحسمها لدمياط لذا اعتبرتها الباحثة إحدى النواحي المندثرة بكورة الغربية، وأياً كان الأمر توافق الباحثة محمد رمزي في كون سفيطة هي سفط البلمون لنفس السبب الذي أورده.

ولتأكيد أن قرية سفط البلمون ليست هي سفط بو تراب لابد من تفنيد ما ورد عن قرية سفط بو تراب أيضاً في المصادر التاريخية والجغرافية.

- **سفط بو تراب:**

وردت هذه القرية في قوانين الدواوين من أعمال السمنودية[١]، وذكرها الحموي باسم "سفط القدور" حيث ذكر أنها قرية بأسفل مصر[٢]، كما وردت "سفط بو تراب" في تحفة الإرشاد من أعمال السمنودية[٣]، أما في التحفة فقد وردت "سفط أبي تراب" من أعمال الغربية[٤]، وأوردها رمزي ضمن البلاد القديمة التابعة لمركز المحلة الكبرى بمديرية الغربية باسم "صفط تراب" ومما قاله عنها أنها وردت في قوانين الدواوين وتحفة الإرشاد بنفس الاسم سفط بو تراب من أعمال السمنودية، وفي تاج العروس قال الزبيدي أن سفط أبي تراب بالسمنودية، ثم ذكر قرية أخرى بالسمنودية أيضاً وهي سفط القدور وقال أنها هي المعروفة بسفط عبد الله بالغربية ، فبحث محمد رمزي عنها فتبين ببحثه أن سفط القدور هي بذاتها سفط أبي تراب وذكر أدلته على ذلك، وتوصل إلى أن صفط تراب هي ما كانت تسمى قديماً سفط القدور ثم عرفت باسم سفط أبي تراب -نسبة إلى عبد الله بن جزء الزبيدي آخر من مات من الصحابة ودفن بها- ثم حرف اسمها إلى أن ورد في تاريع سنة ١٢٢٨هـ/ ١٢١٣م بصفط تراب وهو اسمها الجديد[٥]، وقد ذكر محمد رمزي سفط القدور ضمن البلاد المندرسة[٦].

ويمكن القول بأن محمد رمزي ربما اختلط عليه الأمر عند وضعه للقسم الأول من القاموس حيث ذكر أن سفط أبي تراب هي سفط البلمون وسفيطة، ولكن بعد تحريه وكثرة بحثه توصل إلى الصواب.

وقد ذكرت سفط بوتراب في جغرافية أميلينو فقال إنها تقع في ناحية من مركز سمنود بالغربية إلى الغرب قليلا من هذه المدينة وبالقرب من محلة روح وذكر تسميتها في كتاب التعداد العام لمصر باسم صفط تراب وفي السنسكار سفط تراب وفي كتاب الدولة المصرية سفط أبي تراب ثم

---

(١) ابن مماتي: قوانين، ص١٤٨.
(٢) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣٢، ص٢٢٤.
(٣) تحفة الإرشاد: ورقة٤٤.
(٤) ابن الجيعان: التحفة، ص٨٠.
(٥) محمد رمزي: المرجع السابق، ق٢، ج٢، ص٢١-٢٢.
(٦) محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٢٧٨.

ذكر رأي محمد رمزي بأنها تتبع مركز المحلة الكبرى بالغربية[١]. ولازالت تتبع محافظة الغربية حتي الآن.

- **السرو:**

"السرو وتعرف بسرو بججا" هكذا ذكرت في قوانين الدواوين من أعمال الدقهلية[٢]، كما ذكرت بججا في نفس الكتاب أيضاً من أعمال الدقهلية فلعل السرو كانت جزء من بججا وتابعة لها [٣] وذكرت السرو في معجم البلدان باسم "السرو" وهي بلد بمصر قرب دمياط عند مفرق النيل إلى أشموم ودمياط[٤]، ووردت "السرو" في تحفة الإرشاد من أعمال الدقهلية[٥]، بينما ذكرها ابن الجيعان "سرو بججا ودقهلة وكفرها" ضمن أعمال ثغر دمياط،[٦] وفي الانتصار ذكرت باسم "سرو بججا ودقهلة" وأيضاً من أعمال الدقهلية والمرتاحية ويرجع ذلك لمجاورة القريتين وربما لاختلاط حدودهما نظراً لقربهما لبعضهم البعض [٧].

وقد ذكر محمد رمزي بلدة السرو ضمن البلاد القديمة بمركز فارسكور وقال إنها من القرى القديمة اسمها المصري "بججا" ثم عرفت باسم السرو في عهد العرب، وقال إنها وردت في قوانين الدواوين وتحفة الإرشاد "السرو وتعرف بسرو بججا" من أعمال الدقهلية، ووردت في مباهج الفكر باسم "بججا" من أعمال الدقهلية، وفي التحفة "سرو بججا" من أعمال الدقهلية والمرتاحية[٨].

ويلاحظ أن محمد رمزي قد اعتبر السرو وبججا قرية واحدة تغير اسمها على الرغم من ذكر ابن مماتي لبججا مرة منفصلة عن السرو، ولكن ربما اعتبر عدم ذكر المؤرخين الآخرين لها تأكيداً على رأيه وربما ذلك صحيحاً، وربما أيضاً أن تكونا قريتان كانت إحداهما وهي السرو جزءاً من الأخرى بججا وتابعة لها وبمضي الزمن تداخلا وأصبحا قرية واحدة باسم سرو بججا ثم اختصر الاسم إلى السرو فقط، وتتبع مدينة السرو حالياً مركز الزرقا بمحافظة دمياط.

كما يلاحظ أن محمد رمزي قد ذكر أن ابن الجيعان قد ذكر البلدة باسم سرو بججا من أعمال الدقهلية والمرتاحية ولكن بالرجوع إلى المصدر

---

(١) أميلينو: جغرافية مصر، ص٣٠٤.
(٢) ابن مماتي: قوانين، ص٨٩.
(٣) ابن مماتي: قوانين، ص١٢٢.
(٤) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٢١٨.
(٥) تحفة الإرشاد: ورقة١٩.
(٦) ابن الجيعان: التحفة، ص٦٣.
(٧) ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٧٣.
(٨) محمد رمزي: القاموس، ق٢، ج١، ص٢٤١.

وجدت الباحثة أن ابن الجيعان قد ذكرها سرو بججا ودقهلة وكفرها من أعمال ثغر دمياط.

- **شارمساح:**

وردت في قوانين الدواوين من اعمال الدقهلية[١]، وفي معجم البلدان ورد قريتان باسمين متشابهين هما: "شارمساح" وهي قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بورة أربعة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدقهلية[٢]، والقرية الثانية هي "شرمساح" فقد ذكر ياقوت الحموي أنها بلدة من نواحي دمياط قرب البحر الملح[٣] ويدل من ذلك أن هاتان قريتان منفصلتان ومختلفتان في الاسم إحداهما أقصى شمال دمياط والأخرى أقصي جنوبها وأن التي تتبع مركز الزرقا حالياً هي ما ذكرها الحموي باسم "شارمساح"، أما تحفة الإرشاد فقد ورد بها اسم هذه القرية كما ورد في قوانين الدواوين من أعمال الدقهلية[٤]، وفي التحفة وردت "شارمساح والسواقي وحقوقها" من اعمال الدقهلية والمرتاحية[٥]، أما في الانتصار فقد وردت "شارمساح والسواقي بها" من أعمال الدقهلية والمرتاحية[٦].

وقد ذكر محمد رمزي شرمساح ضمن القرى القديمة التابعة لمركز فارسكور حيث قال إنها من القرى القديمة التي وردت في نزهة المشتاق شرمساح على الضفة الشرقية لفرع النيل وأنها وردت في معجم البلدان شارمساح وفي قوانين الدواوين وتحفة الإرشاد والتحفة شارمساح من أعمال الدقهلية، وفي تاريع سنة ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م برسمها الحالي الذي يتفق مع أقدم تسمية لها في نزهة المشتاق[٧]، وتتبع شرمساح حالياً مركز الزرقا بمحافظة دمياط.

- **شارنباره:**

وردت في قوانين الدواوين من أعمال الدنجاوية[٨]، وبنفس الاسم والتبعية في تحفة الإرشاد[٩]، أما في التحفة فقد وردت من أعمال ثغر

---

(١) ابن مماتي: قوانين، ص١٥٣.
(٢) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٣٠٨.
(٣)ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٣٣٨.
(٤) تحفة الإرشاد: ورقة٤٧.
(٥) ابن الجيعان: التحفة، ص٥٤.
(٦) ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص ٧٣.
(٧) محمد رمزي: القاموس، ق٢، ج١، ص٢٤٣.
(٨) ابن مماتي: قوانين، ص١٥٦.
(٩) تحفة الإرشاد: ورقة٤٨.

دمياط[١]، وفي الانتصار من أعمال الغربية[٢]، وأوردها محمد رمزي ضمن البلاد المندرسة وقال إنها وردت في مباهج الفكر وتحفة الإرشاد بالدنجاوية وفي التحفة من أعمال ثغر دمياط الواقعة على الجانب الغربي للنيل[٣].

ويستنتج من ذلك كله أن شارنباره كانت تتوسط الموقع بين ثغر دمياط والدنجاوية (والتي ضمت لأعمال الغربية في الروك الناصري) لذا أوردها كل مؤرخ حسب رؤيته لها.

- **شرباص:**

وردت باسمها الحالي في قوانين الدواوين من أعمال الدقهلية[٤]، ثم ذكرت في تحفة الارشاد كذلك "شرباص من الدقهلية"[٥] وذكرها ابن الجيعان أيضاً باسم شرباص من أعمال الدقهلية والمرتاحية في التحفة السنية[٦]، بينما أوردها ابن دقماق باسم "شبراماص" من أعمال الدقهلية والمرتاحية[٧]، وقد ذكر محمد رمزي شرباص ضمن البلاد القديمة بمركز فارسكور وقال أنها من البلاد القديمة وردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد من أعمال الدقهلية، وفي التحفة السنية من أعمال الدقهلية والمرتاحية، وذكر ورودها محرفة في الانتصار شبراماص وفي قوانين الدواوين "شرماص" وفي الخطط التوفيقية محرفة كذلك باسم "شبرى" وقال أن صوابها شرباص اسمها الحالي[٨]، وحالياً تتبع شرباص مركز فارسكور بمحافظة دمياط.

وبرجوع الباحثة إلى كتاب قوانين الدواوين[٩] اتضح أن اسم شرباص ذكر صحيحاً في الكتاب ولم يكن شرماص كما ذكر رمزي[١٠].

- **الظاهرية:**

وردت هذه القرية بهذا الاسم من أعمال الغربية في قوانين الدواوين[١١]، ووردت في معجم البلدان بالاسم نفسه "الظاهرية: قريتان بمصر منسوبتان إلى الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر إحداهما

---

(١) ابن الجيعان: التحفة، ص٦٣.
(٢) ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٩٢.
(٣) محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٢٩١.
(٤) ابن مماتي: قوانين، ص١٥٣.
(٥) تحفة الإرشاد: ورقة٤٧.
(٦) ابن الجيعان: التحفة، ص٦٣.
(٧) ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٧٣.
(٨) محمد رمزي: القاموس، ق٢، ج١، ص٢٤٣.
(٩) ابن مماتي: قوانين، ص١٥٣.
(١٠) محمد رمزي: القاموس ، ق٢، ج١، ص٢٤٣.
(١١) ابن مماتي: قوانين، ص٩٢.

من كورة الغربية..."[١] ثم وردت في تحفة الإرشاد من أعمال الغربية[٢]، ووردت في التحفة باسم "ظاهرية البنكس" من نواحي ثغر دمياط[٣]، وقد أورد محمد رمزي هذه القرية تحت اسم " الضهرية" حيث قال عنها أنها قرية قديمة اسمها الأصلي الظاهرية وقال أنها وردت في تحفة الإرشاد باسم الظاهرية من أعمال الغربية، وفي قوانين الدواوين "ظاهرية الملبكس" وفي التحفة ظاهرية البنكس من نواحي ثغر دمياط لأنها كانت من ذلك الوقت محالة على ثغر دمياط لقربها منه ثم حرف اسمها فوردت بالاسم الحالي في تاريع سنة ١٢٢٨ه/١٣١٨م[٤]، وتتبع الضهرية حالياً مركز شربين بمحافظة الدقهلية، وبرجوع الباحثة إلى كتاب قوانين الدواوين لم تجد ذكراً لاسم ظاهرية الملبكس، ولكنها وجدت الظاهرية اسمها القديم.

- **فارسكور:**

ورد ذكر مدينة فارسكور في قوانين ابن مماتي باسمها الحالي وكانت تتبع كورة الدقهلية[٥]، وذكرها ياقوت الحموي باسم "الفارسكر" وقال إنها من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية[٦]، ووردت في تحفة الإرشاد "فارس كور" من الدقهلية[٧]، كما ورد ذكرها تحت اسم "فارسكور وكفورها" من أعمال الدقهلية والمرتاحية في التحفة السنية[٨]، بينما ذكر اسمها محرفا "فارسكو" من أعمال الدقهلية والمرتاحية في الانتصار[٩].

ويذكر محمد رمزي أن فارسكور هي قاعدة مركز فارسكور وهي من البلاد القديمة التي ورد اسمها في نزهة المشتاق باسم فارسكور ووردت في نسخ أخرى بأسماء "فارسكر وفارسكو" على الضفة الشرقية من الخليج، ولما أنشئ مركز فارسكور سنة ١٢٥٥ه/ ١٨٤٠م أصبحت فارسكور قاعدة له ومن سنة١٢٨٧ه/ ١٨٧٠م سمي مركز فارسكور[١٠]، وتقع فارسكور على الضفة الشرقية للنيل جنوب عاصمة الإقليم دمياط[١١]، وتتبع المركز الذي سمي باسم المدينة بمحافظة دمياط.

---

(١) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٥٧.
(٢) تحفة الإرشاد: ورقة٢٠.
(٣) ابن الجيعان: التحفة، ص٦٣.
(٤) محمد رمزي: القاموس، ق٢، ج٢، ص٧٧.
(٥) ابن مماتي: قوانين، ص١٦٦.
(٦) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٢٢٨.
(٧) تحفة الإرشاد: ورقة٥٣.
(٨) ابن الجيعان: التحفة، ص٥٦.
(٩) ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٧٤.
(١٠) محمد رمزي: القاموس، ق١، ج١، ص٢٤٤.
(١١) نبيل عبد الحميد وآخرون: صفحات، ص١٢٣.

- **منية بو عبد الله:**

وردت قرية "منية بو عبد الله" في قوانين الدواوين من أعمال الدقهلية[١]، وفي تحفة الإرشاد "منية عبد الله" من الدقهلية أيضا[٢]، وفي التحفة "منية أبي عبد الله" من أعمال الدقهلية والمرتاحية[٣]، وفي الانتصار "منية أبو عبد الله" أيضاً من أعمال الدقهلية والمرتاحية[٤]، وفي القاموس الجغرافي أورد رمزي "منية العلوق" ضمن البلاد المندرسة وعلق على ورودها في جني الأزهار ثم أرجح كونها "ميت الخولي عبد الله"[٥]، ثم أورد رمزي هذه القرية ضمن البلاد القديمة التابعة لمركز فارسكور وقال أنها من القرى القديمة وكانت تسمى قديما منية العلوق ووردت به في نزهة المشتاق وفي نسخة أخرى محرفة ذكرت باسم "منية العلون أو مدينة العلون" واقعة على الضفة الشرقية للنيل بين شرمساح وفارسكور، ثم ذكر تغيير اسمها لاستهجانه من منية العلوق -نسبة إلى جماعة من العرب استوطنوا بها- إلى اسم منية بو عبد الله وذلك في الروك الصلاحي كما ورد في قوانين الدواوين، ثم ذكر ورودها في تحفة الإرشاد كما ذكر ورودها في تاريع سنة ١٢٢٨هـ /١٨١٣م باسم "ميت أبو عبد الله" وفي تاريع سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨-١٢٥٩م "ميت الخولي عبد الله" ويذكر رمزي أن هذا هو اسمها في جداول وزارة المالية وأما في جداول وزارة الداخلية فإن اسمها هو "ميت الخولي عبدالا" وتسميها العامة "ميت عبدالا"[٦]، وتتبع ميت الخولي عبد الله حاليا مركز الزرقا بمحافظة دمياط.

- منية العز:

وردت في قوانين ابن مماتي من أعمال الدقهلية[٧]، كذلك وردت بنفس الاسم والتبعية في تحفة الإرشاد[٨]، بينما وردت في التحفة من أعمال ثغر دمياط[٩]، وذكر رمزي ورودها في تحفة الإرشاد من أعمال الدقهلية وفي دليل سنة ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩-١٨١٠م : وبالتربيع " منية العز البحرية الشرقية" وتعرف بالعزبة من نواحي ثغر دمياط، ثم ذكر أن ببحثه عن هذه القرية اتضح له أنها اندثرت ومكانها تل أبو النور بحوض أبو النور رقم

---

[١] ابن مماتي: قوانين، ص١٨١.
[٢] تحفة الإرشاد: ورقة٦٠.
[٣] ابن الجيعان: التحفة، ص٥٧.
[٤] ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٧٥.
[٥] محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٤٣٤.
[٦]محمد رمزي: القاموس، ق٢، ج١، ص٢٤٥.
[٧] ابن مماتي: قوانين، ص١٨١.
[٨] تحفة الإرشاد: ورقة٦٠.
[٩] ابن الجيعان: التحفة، ص٦٣.

٢١ بأراضي ناحية الغوابين بمركز فارسكور بمديرية الدقهلية ويرشد إلى مكانها حوض ميت العز رقم ٢٣ بأراضي ناحية فارسكور المجاور لحوض أبو النور المذكور الذي يقع غربي سكن قرية الغوابين على بعد ٧٠ قصبة[١]، وتتبع الغوابين حالياً مركز فارسكور بمحافظة دمياط.

- **منية النصارى المجاورة لشارمساح:**

وردت "منية النصارى المجاورة لشارمساح" من أعمال الدقهلية في قوانين الدواوين[٢]، ولم يتغير الاسم أو التبعية في تحفة الإرشاد فقد وردت فيه أيضا باسم "منية النصارى المجاورة لشارمساح" من أعمال الدقهلية[٣]، بينما وردت في التحفة باسم "باطيفة النصارى" من أعمال الدقهلية والمرتاحية[٤]، وأوردها ابن دقماق باسم "بساط ومنية النصارى" من أعمال الدقهلية والمرتاحية أيضا[٥].

وقد عقب رمزي على ذلك في القاموس الجغرافي ففي القسم الأول منه ذكر منية النصارى حيث قال أنها وردت في تحفة الإرشاد منية النصارى المجاورة لشارمساح من أعمال الدقهلية وفي مشترك قوانين الدواوين "منية النصارى وتعرف ببهرمس" المجاورة لمحلة انشاق ثم ذكر أن ورودها في التحفة باسم باطيفة النصارى إنما هو خطأ في تركيب الحروف بسبب سوء النقل وصوابه بساط ومنية النصارى كما ورد في الانتصار وقوانين الدواوين، وقد بحث رمزي عن موقع هذه القرية فتبين له أنها كانت مشتركة مع شارمساح في السكن والزمام وفي تاريع سنة ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م ألغيت وحدتها وأضيف زمامها إلى شارمساح بمركز فارسكور فصارتا ناحية واحدة باسم شرمساح[٦]،

وقد لاحظت الباحثة حدوث اختلاط في الأمر بين تلك القرية وقرية بسوط أنقونيانة المجاورة لها عند محمد رمزي لذا لابد من تفنيد ما أورده رمزي بشأنها كالتالي:

- **بسوط أنقوبيانة:**

وردت هذه القرية في قوانين الدواوين من أعمال الدقهلية[٧]، كما وردت بنفس الاسم محرفا "بسوط أنقوبيانة" من أعمال الدقهلية في تحفة

---

(١) محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٤٣٤.
(٢) ابن مماتي: قوانين، ص١٨٠.
(٣) تحفة الإرشاد: ورقة٥٩.
(٤) ابن الجيعان: التحفة، ص٥٠.
(٥) ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٧١.
(٦) محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٤٣٦-٤٣٧.
(٧) ابن مماتي: قوانين، ص١١٢.

الإرشاد[١]، وذكرها رمزي في القسم الثاني من القاموس باسم "بساط كريم الدين" ضمن البلاد القديمة التي كانت تتبع مركز فارسكور فقد قال أنها من البلاد القديمة واسمها الأصلي "بسوط أنقونيانة" وردت في المشترك لياقوت وفي قوانين ابن مماتي وفي نسخة معهد دمياط من أعمال الدقهلية وفي تحفة الإرشاد ورد الاسم محرفا "بسوط أنقوبيانة" والصواب أنقونيانة، وفي الروك الناصري وردت باسم بساط ومنية النصارى وفي كتاب وقف السلطان الغوري المحرر في سنة ٩١١هـ/١٥٠٥-١٥٠٦م، وقد زاد عليها في هذا الكتاب: ويقال لها بساط شارمساح ويقول رمزي أن ذلك جاء نظراً لمجاورتها لناحية شرمساح كما ذكر سبب تسمية هذه القرية باسم بساط كريم الدين وذلك لتمييزها عن قرية بساط التي يقال لها بساط النصارى بمركز طلخا بمديرية الغربية[٢]، ويمكن القول بأن بسوط أنقونيانة أو قرية بساط كريم الدين ليست هي ما وردت في الروك الناصري باسم بساط ومنية النصارى حيث تتبع قرية بساط كريم الدين حالياً مركز شربين بمحافظة الدقهلية، وتقع جنوب غرب شرمساح بينما كانت بساط ومنية النصارى قرية أضيفت إلى شارمساح فأصبحت ناحية واحدة باسم شرمساح واندثر اسمها كما ذكر رمزي.

كما لابد من الإشارة إلى قريتين أخريتين في ضوء هذا الاختلاف وأيضاً في ضوء تشابه أسماء بعض القرى مع اتساع نطاق قرى دمياط في الروك الناصري والذي شمل قرى تتبع محافظة الدقهلية حالياً.

- منية النصارى من حقوق بهرمس:

وردت هذه القرية في قوانين الدواوين بهذا الاسم من أعمال الدقهلية[٣]، وأوردها أبو المكارم "منية النصارى القبلية"[٤]، ووردت في حاشية الكتاب ميت النصارى بمركز دكرنس بالدقهلية[٥]، بينما وردت في تحفة الإرشاد كما وردت في قوانين الدواوين بنفس الاسم والتبعية[٦]،ولكن وردت في موضع آخر من الكتاب "منية النصارى وتعرف ببهرمس المجاورة لمحلة انشاق" من أعمال الدقهلية[٧]، أما في التحفة فقد وردت باسم "منية النصارى فوريك" من أعمال الدقهلية والمرتاحية[٨]، وذكرها ابن دقماق "منية

---

[١] تحفة الإرشاد: ورقة ١٥،٢٨.
[٢] محمد رمزي: القاموس، ق٢، ج١، ص٢٤٢.
[٣] ابن مماتي: قوانين، ص١٨٠.
[٤] أبو المكارم: الكنائس، ج١، ص٦٥.
[٥]أبو المكارم: الكنائس، ج١، ص٦٥، حاشية (٧).
[٦] تحفة الإرشاد: ورقة٦٠.
[٧]تحفة الإرشاد: ورقة١٥.
[٨] ابن الجيعان: التحفة، ص٥٨.

النصارى" من أعمال الدقهلية والمرتاحية[١]، وهذه القرية هي "منية النصر" التي ذكرها رمزي ضمن البلاد القديمة بمركز دكرنس بمديرية الدقهلية وقال أن اسمها القديم "بهرمس" وفي عهد العرب سميت "الأنصار" ووردت في نزهة المشتاق فذكرها الإدريس بين شموس "أشمون الرمان" وبيده "كفر أبيده بأراضي ميت الخولي مؤمن" ثم عرفت أيام الدولة الفاطمية باسم "منية النصارى" فوردت في قوانين ابن مماتي وتحفة الإرشاد منية النصارى من حقوق بهرمس وفي المشترك لياقوت منية النصارى في كورة الدقهلية وفي مشترك تحفة الإرشاد "منية النصارى وهي بهرمس" وفي التحفة منية النصارى فوريك، ثم حرف اسمها إلى ميت فوردت في تاريع سنة ١٢٢٨ه/١٨١٣م باسمها الحالي، ثم أوضح محمد رمزي سبب تسميتها الحالية وهو أن جميع أهلها مسلمين فطالبوا بتغيير اسمها إلى منية النصر وهو ما تم بقرار أصدرته وزارة الداخلية سنة ١٣٤٧ه/ ١٩٢٩م.

إذا كان هناك قريتان تعرفان بمنية النصارى إحداهما ضمت إلى شرمساح فاندرس اسمها وهي الآن بمحافظة دمياط، والأخرى تقع شرق شرمساح وهي الآن تعرف بمدينة منية النصر وتتبع محافظة الدقهلية.

- **بهرمس:**

وردت هذه القرية في تحفة الإرشاد ثلاث مرات إحداها "بهرمس" من الأعمال الأبوانية وأخرى "بهرمس" من الغربية أما المرة الثالثة فكانت "بهرمس من الدقهلية وتعرف بمنية النصارى"[٢]، وقد أورد رمزي بهرمس ضمن البلاد المندرسة وقال إنها وردت في تحفة الإرشاد وفي مشترك قوانين الدواوين من نواحي الأبوانية بالدقهلية[٣].

ويلاحظ هنا اعتبار البعض الأعمال الأبوانية جزءاً من أعمال الدقهلية ويفسر ذلك في ضوء إهمال الأعمال الأبوانية في قوانين الدواوين ثم في التحفة السنية حيث ذكر رمزي أن تلك الأعمال الأبوانية قد أطلق عليها نواحي ثغر دمياط في الروك الناصري.

ورد أيضاً اسم بهرمس في جغرافية أميلينو تحت اسم "بهرمس تامول Phormes-Tamoul" اسمها القبطي وذكر أميلينو أن شمبليون قد ذكر أن هذه القرية في ناحية دمياط على شاطئ بحيرة تنيس "المنزلة" أو على الأكثر على الضفة الشرقية لفرع دمياط ثم أتبع أميلينو حديثه بأن هذه القرية قد اختفت تماماً[٤].

---

[١] ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٧٦.
[٢] تحفة الإرشاد: ورقة٧.
[٣] محمد رمزي: القاموس، ق١، ص١٧٥.
[٤] أميلينو: جغرافية مصر، ص٢٦٠.

يتضح من ذلك أن دمياط كان بها قريتان باسم "بهرمس" اندرستا إحداهما في شمالها الشرقي والأخرى في جنوبها وهي التي تعرف حالياً بمنية النصر، أما القرية الثالثة والتي وردت في تحفة الإرشاد من أعمال الغربية فكانت تقع غرب دمياط ويجهل مكانها بالتحديد ولربما لم تكن بدمياط قط، بل في عقر دار الغربية.

- **نبلوهه:**

وردت هذه القرية في قوانين الدواوين من أعمال الأبوانية وهي القرية الوحيدة المذكورة في هذا الكتاب من تلك الأعمال الأبوانية[١]، وقد وردت بنفس الاسم والتبعية في تحفة الإرشاد[٢]، كما أورد ابن دقماق هذه القرية باسم "سلوهه" في الانتصار من أعمال الأبوانية[٣]، وقد أورد محمد رمزي نبلوهه من البلاد القديمة المندثرة وذكر أن اسمها القديم "نبلي" وأن أميلينو قد ذكر اسمهما القبطي Napoli مع تنيس وتونة ولكنه وضعهما على بحيرة البرلس وقال أنها خربت بسبب طغيان ماء البحيرة عليها وقد صوب محمد رمزي ذلك بأنها على بحيرة تنيس "بحيرة المنزلة حالياً"، كما أورد محمد رمزي ذكر الإدريسي لها في نزهة المشتاق حين قال: "وببحيرة تنيس مدن مثل الجزائر تطيف البحيرة بها وهي نبلي وتونة وسمناه وحصن الماء..." وقال رمزي أن اسم نبلي قد ورد في نزهة المشتاق محرفة باسم باسمي "نيلي وبعلي" ثم ذكر ما أورده الإدريسي في موضع آخر عن بحيرة تنيس حيث قال وفيها من الجزائر غير مدينة تنيس "جزيرة نبليه" ووردت في نسخة أخرى محرفة باسم "تبلته" ثم جزيرة تونة وجزيرة حصن الماء وقال أن جزيرة نبلي واقعة في جنوب مدينة تنيس، وأخيرا استنتج رمزي أن هذه القرية كانت واقعة في الطرف الشمالي الغربي ناحية الشبول بإقليم المنزلة وليس في جنوب تنيس كما ذكر الإدريسي ويدل على مكانها حوض نبليه رقم ٣ بأراضي ناحية الشبول بمركز المنزلة بمديرية الدقهلية وأن نبليه قد اندثرت وبقي الحوض الذي كان فيه سكنها محتفظا باسمها وأن جزيرة نبليه قد اتصلت من جهتها الجنوبية بالأرض الزراعية بسبب طمي النيل فأصبحت شبه جزيرة[٤].

وبالرجوع إلى جغرافية أميلينو يتضح أنه قد ذكر هذه القرية تحت اسمها القبطي "Nipoli" وقال إن هذا الاسم ورد في كثير من القواميس القبطية والعربية ويتفق مع الاسم العربي "نيلاية أو نبلاية" وهو الاسم الأصح كما يعتقد كما ذكر وقوعها بعد البرلس أو تنيس وقبل تونة التي

---

(١) ابن مماتي: قوانين، ص١٩٤.
(٢) تحفة الإرشاد: ورقة٦٥.
(٣) ابن دقماق: الانتصار، ق٢، ص٧٨.
(٤) محمد رمزي: القاموس، ق١، ص٤٥٢.

تسبق سمنود وقد صحح رمزي هذا الخطأ في الموقع كما ذكر سالفا، ثم قال أميلينو أن هذه المدينة قد اختفت منذ القرن الرابع عشر الميلادي، ثم أورد ذكر رمزي لها بأسماء "نبليه ونبلاية ونيبولي" كما ذكر موقعها الذي أورده رمزي[١].

وبعد استبعاد تلك القرى أمكن تحديد قرى ثغر دمياط وحدوده في الروك الصلاحي فقد توصل البحث إلى أن ثغر دمياط كان يحده آنذاك من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب كورة الدقهلية (بداية من مدينة فارسكور) ومن الشرق كورة الأبوانية وبحيرة المنزلة ومن الغرب كورة الدنجاوية.

الخاتمة:

توصل البحث من خلال العناصر التي دار حولها إلى عدة نتائج أهمها:

-أن مدينة دمياط كانت إحدى مركزي كورة كبيرة ضمت الجزء الشمالي الشرقي من مصر في العصر الفاطمي أي قبيل الروك الصلاحي وعرفت بكورة تنيس ودمياط.

-قسم الروك الصلاحي الديار المصرية إلى أربعة وعشرين كورة، ولم يدخل ثغر دمياط هذا التقسيم لانفراد الثغور المصرية بأهمية خاصة.

-لم تكن دمياط في الروك الصلاحي سوى ثغر يضم عدد من القرى حوله.

-عظمت مساحة دمياط في العصر المملوكي حتى أن حدودها كانت قد امتدت شرقًا لتشمل الأعمال الأبوانية وامتدت غرباً وجنوباً حتى وصل بها المطاف لتشمل بلاداً منها ما يتبع الآن محافظة الدقهلية مثل ظاهرية البنكس والتي تسمى حالياً الضهرية.

-أثبت البحث تبعية كل قرية من قرى دمياط للكورة التي كانت تتبعها في الروك الصلاحي من خلال قوانين الدواوين وما طرأ عليها من تغير في الروك الناصري من خلال التحفة السنية.

-فند البحث أصل واسم وموقع هذه القرى، فمنها ما اندثر أو أصبح خراب ومنها ما ضم إلى قرى أخرى ومنها ما ظل موجوداً حتى الآن ودل البحث على مكانه.

-توصل البحث إلى أن ثغر دمياط في الروك الصلاحي كان يحده البحر المتوسط شمالاً وكورة الدقهلية جنوباً بداية من مدينة فارسكور بينما كان يحده شرقاً كورة الأبوانية وبحيرة تنيس (المنزلة) أما من الغرب فقد حد بالثغر كورة الدنجاوية.

---

[١] أميلينو: جغرافية مصر، ص٢١٦.

ملحق (١)
التقسيم الإداري لدلتا مصر فترة الكور الصغرى

(١)

(١) حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٦م، ص٣١٦.

ملحق (٢)

خريطة توضح بعض قرى دمياط القديمة وجزر بحيرة تنيس (المنزلة). [١]

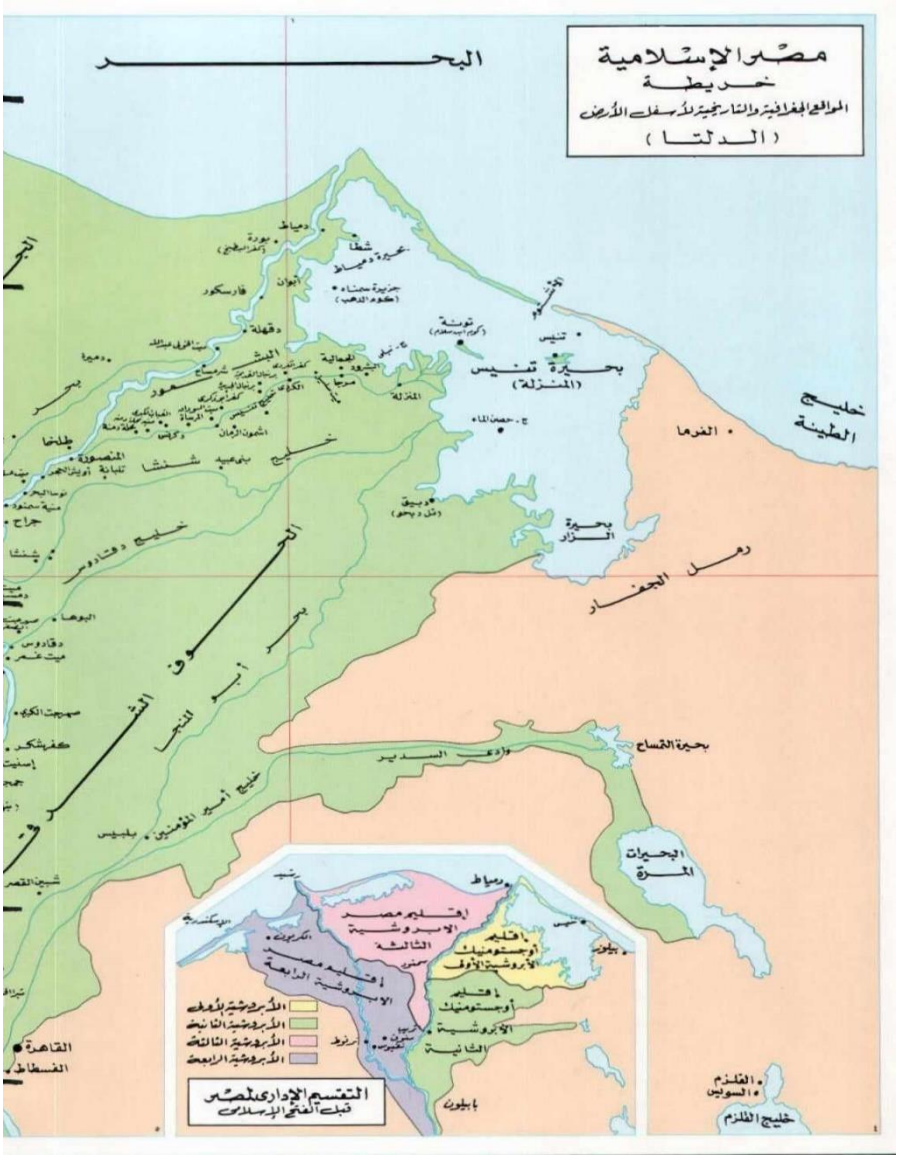

[١] حسين مؤنس: أطلس، ص٣١٤.

ملحق(٣)
حدود ثغر دمياط في الروك الصلاحي

(١)

ملحق (٤)
حدود ثغر دمياط في الروك الناصري

(٢)

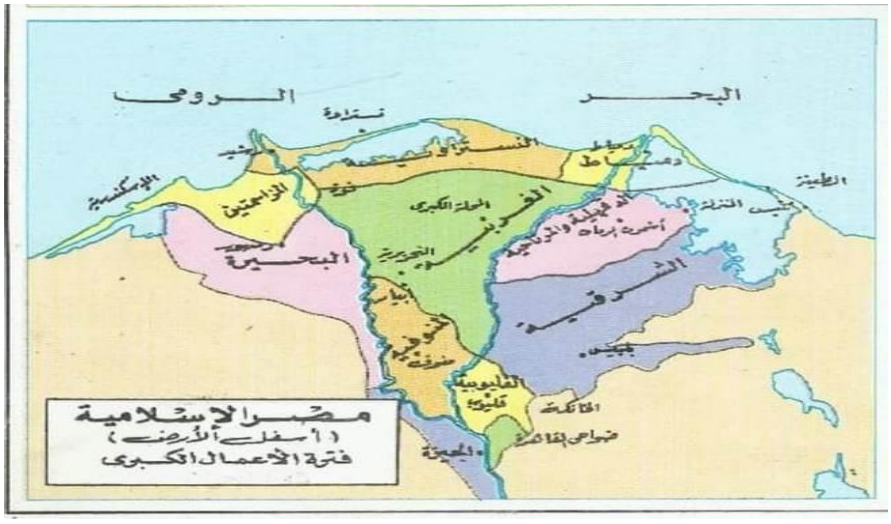

(١) حسين مؤنس: أطلس، ص٣١٦.
(٢) حسين مؤنس: أطلس، ص٣١٥.

ملحق (٥)
جدول نواحي دمياط الواردة في قوانين الدواوين (الروك الصلاحي) في تبعية كور أخرى والتغييرات التي طرأت على هذه الأسماء في التحفة السنية والانتصار (الروك الناصري).

م	اسم البلدة كما ورد في قوانين الدواوين لابن مماتي (ت٦٠٦ه)	تبعية البلدة في الروك الصلاحي	اسم البلدة كما ورد في التحفة السنية لابن الجيعان (ت٨٨٥ه)	تبعية البلدة في الروك الناصري	اسم البلدة كما ورد في الانتصار لابن دقماق (ت٨٠٩ه)	تبعية البلدة في الروك الناصري	اسم البلدة كما ورد في القاموس الجغرافي لمحمد رمزي حتى عام ١٩٤٥م	تبعية البلدة في عصر محمد رمزي
١	بججا ص١١٢	الدقهلية					بججا من البلاد المندرسة ق١، ص١٥٤	
٢	خلجان سليمان ص١٣٢	الدنجاوية					كفر سليمان البحري ق٢، ج٢، ص٨٠	مركز شربين مديرية الغربية
٣	دقهلة ص١٣٤	الدقهلية	سرو بججا ودقهلة وكفرها ص٦٣	ثغر دمياط	سرو بججا ودقهلة ق٢، ص٧٣	الدقهلية والمرتاحية	دقهلة ق٢،ج١، ص٢٤٢	مركز فارسكور مديرية الدقهلية
٤	رأس الخليج ص١٤٣	الدنجاوية	رأس الخليج ص٦٣	ثغر دمياط			رأس الخليج ق٢، ج٢، ص٧٨	مركز شربين مديرية الغربية
٥	رأس الخليج ص١٤٢	الدقهلية					كفر المياسرة ق٢، ج١، ص٢٥٠	مركز فارسكور مديرية الدقهلية
٦	السرو وتعرف بسرو بججا ص٨٩	الدقهلية	سرو بججا ودقهلة وكفرها ص٦٣	ثغر دمياط	سرو بججا ودقهلة ق٢، ص٧٣	الدقهلية والمرتاحية	السرو ق٢، ج١، ص٢٤١	مركز فارسكور مديرية الدقهلية

٧	سفط البلمون ص١٤٨	الدنجاوية	سفيطة ص٦٣	ثغر دمياط	سفيطة ق٢، ص٩١	الغربية	سفط البلمون ق١، ص٢٧٨ سفيطه ق١، ص٢٧٩ وهما اسمان مندرسان لنقس القرية	
٨	شارمساح ص ١٥٣	الدقهلية	شارمساح والسواقي وحقوقها ص٥٤	الدقهلية والمرتاحية	شارمساح والسواقي بها ق٢، ص٧٣	الدقهلية والمرتاحية	شرمساح ق٢، ج١، ص٢٤٣	مركز فارسكور مديرية الدقهلية
٩	شارنباره ص١٥٦	الدنجاوية	شارنباره ص٦٣	ثغر دمياط	شارنباره ق٢، ص٩٢	الغربية	شارنباره من البلاد المندرسة ق١، ص٢٩١	
١٠	شرباص ص١٥٣	الدقهلية	شرباص ص٦٣	ثغر دمياط	شبراماص ق٢، ص٧٣	الدقهلية والمرتاحية	شرباص ق٢، ج١، ص٢٤٣	مركز فارسكور مديرية الدقهلية
١١	الظاهرية ص٩٢	الغربية	ظاهرية البنكس ص٦٣	ثغر دمياط			الضهرية ق٢، ج٢، ص٧٧	مركز شربين مديرية الدقهلية
١٢	فارسكور ص١٦٦	الدقهلية	فارسكور وكفورها ص٥٦	الدقهلية والمرتاحية	فارسكو ق٢، ص٧٤	الدقهلية والمرتاحية	فارسكور ق٢، ج١، ص٢٤٤	مركز فارسكور مديرية الدقهلية
١٣	منية بو عبد الله ص١٨١	الدقهلية	منية أبي عبد الله ص٥٧	الدقهلية والمرتاحية	منية أبو عبد الله ق٢، ص٧٥	الدقهلية والمرتاحية	ميت الخولي عبد الله ق٢، ج١، ص٢٤٥	مركز فارسكور مديرية الدقهلية
١٤	منية العز ص١٨١	الدقهلية	منية العز ص٦٣	ثغر دمياط			منية العز قرية اندرست ومكانها تل أبو النور بحوض أبو النور رقم ٢١ بأراضي ناحية الغوابين ق١ ص٤٣٤	مركز فارسكور مديرية الدقهلية
١٥	منية النصاري المجاورة لشارمساح ص١٨٠	الدقهلية	باطيفة النصاري ص٥٠	الدقهلية والمرتاحية	بساط ومنية النصارى ق٢، ص٧١	الدقهلية والمرتاحية	منية النصاري اندرست وأضيف زمامها إلى شارمساح باسم شرمساح ق١ ص٤٣٧-٤٣٦	مركز فارسكور مديرية الدقهلية

١٦	نبلوهه ص١٩٤	الأبوانية			سلوهه ق٢، ص٧٨	الأبوانية	نبلوهه اندثرت ويدل على مكانها حوض نبليه رقم٣ بأراضي ناحية الشبول ق١ ص٤٥٢	

ملحق (٦)

جدول بأسماء بلاد أخرى ذكرت في البحث، ولكن اثبت البحث عدم تبعيتها لدمياط

م	اسم البلدة كما ورد في قوانين الدواوين	تبعية البلدة في الروك الصلاحي	اسم البلدة كما ورد في التحفة السنية	تبعية البلدة في الروك الناصري	اسم البلدة كما ورد في الانتصار	تبعية البلدة في الروك الناصري	اسم البلدة كما ورد في القاموس الجغرافي	تبعية البلدة في عصر محمد رمزي
١	بسوط أنقونيانة ص١١٢	الدقهلية					بساط كريم الدين ق٢،ج١، ص٢٤٢	مركز فارسكور مديرية الدقهلية
٢	ديبق ص١٣٦	الدنجاوية	دبيق ص٧٦	الغربية	دبيق ق٢، ص٨٩	الغربية	دبيق اندرست ومكانها حوض الدنبوقي رقم ٧٥ بأراضي ناحية كفر الترعة الجديد ق١ ص٢٤٤	مركز شربين مديرية الغربية
٣	سفط بو تراب ص١٤٨	السمنودية	سفط أبي تراب ص٨٠	الغربية			صفط تراب ق٢، ج٢ ص٢١ وهي نفسها سفط القدور المندرسة (سفط عبد الله) ق١ ص٢٧٨	مركز المحلة الكبرى مديرية الغربية
٤	منية النصارى من حقوق بهرمس	الدقهلية	منية النصاري فوريك ص٥٨	الدقهلية والمرتاحية	منية النصارى ق٢، ص٧٦	الدقهلية والمرتاحية	منية النصر (اسمها القديم	مركز دكرنس مديرية الدقهلية

	ص١٨٠						بهرمس) ق٢ ج١ ص٢٣٥	

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادرت٨٤٥هـ): ترجمة ثغر دمياط المحروس وما وقع بها من عهد نوح عليه السلام إلى آخر دولة الترك، مخطوط تحت رقم ١٥٦٧ محفوظ في مكتبة جامعة هارفارد، إنجلترا، (هذا المخطوط هو جزء من كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي ومأخوذ من كتاب نفائس العناصر لمجالس الملك الناصر لصاحبه كمال الدين محمد بن طلحة النصيبي ت٦٥٢هـ والذي نسب إليه المخطوط خطأ).
http://curiosity.lib.harvard.edu/islamic-heritag-project/catalog/40-990073698920203941
- مجهول: تحفة الإرشاد في أسماء البلاد، مخطوط تحت رقم ٦٥٣٩ محفوظ في معهد المخطوطات العربية (نسخة مكتبة الكليات الأزهرية).

ثانياً: المصادر العربية:

- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي ت٨٧٤ه/١٤٧٠م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، د.ت.
- ابن الجيعان (شرف الدين يحيي بن المقر بن الجيعان ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م): التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، م١٩٧٤.
- ابن دقماق (صارم الدين محمد بن أيدمر العلائي ت٨٠٩ه/١٤٠٦م): الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين، ط١، بيروت، ١٩٨٥م.
- الانتصار لواسطة عقد الأمصار، المطبعة الكبرى، بولاق، ١٨٩٣م.
- المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادرت٨٤٥ه/١٤٤٢م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧-١٩٩٨.
- أبو المكارم (سعد الله بن جرجس بن مسعود، عاش ما بين القرنين ١٢-١٣ م: تاريخ أبو المكارم أو تاريخ الكنائس والأديرة في القرن ١٢، تعليق الأنبا صموئيل، النعام للطباعة والتوريدات، مصر، ١٩٨٤م.

- ابن مماتي (الأسعد بن مماتي ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م): قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- ابن المهلبي (الحسن بن أحمد المهلبي ت٣٨٠هـ/٩٦٣م): الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، تجميع وتحقيق تيسير خلف، ط١، دمشق، ٢٠٠٦م.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م.

-ثالثاً: المراجع العربية:

- إبراهيم علي طرخان: النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٨م.
- أميلينو: جغرافية مصر في العصر القبطي، ترجمة وتعليق أرشيدياكون ميخائيل مكسي إسكندر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣.
- جمال الدين الشيال: مجمل تاريخ دمياط سياسيا واقتصاديا، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، القاهرة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- حسنين ربيع: النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٦٤م.
- حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٦م.
- سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، ط٢، القاهرة، ١٩٧٦م.
- عمر طوسون: مالية مصر من عهد الفراعنة إلى الآن، مكتبة مدبولي، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- محمد رمزي: القاموس الجغرافي من عهد قدماء المصريين حتى عام ١٩٤٥م، الكتاب قسمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م.
- نبيل عبد الحميد سيد أحمد وآخرون: صفحات من تاريخ دمياط الحديث والمعاصر، مكتبة ومطبعة نانسي، دمياط، ٢٠١٤م.
- نقولا يوسف: تاريخ دمياط منذ أقدم العصور، مطبعة التحرير، القاهرة، ١٩٥٩م.

-رابعاً: الدراسات والبحوث:

- البيومي إسماعيل الشربيني: إقليم البحيرة في الروك الصلاحي والروك الناصري كما ورد في قوانين الدواوين والتحفة السنية، بحث منشور مقدم إلى مجلة كلية الآداب جامعة قناة السويس، العدد ١٤، ٢٠٠٣م.
- شلبي إبراهيم الجعيدي: إقليم الدقهلية والمرتاحية في الروك الصلاحي والروك الناصري كما ورد في كتابي قوانين الدواوين والتحفة السنية،

بحث منشور مقدم إلى مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، العدد٦، الجزء ٢، ٢٠٠٠م.
- عبير إبراهيم حطب: الإجراءات التنفيذية للروك في عصر سلاطين المماليك بمصر (٦٨٤-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، بحث مقدم إلى مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، العدد ٢٦، ج٢، ٢٠١٧م.